

أثر تطبيق المعايير الدولية لإدارة المشاريع الاحترافية على جودة المشاريع: دراسة تطبيقية على مشاريع وزارة الصحة بالمنطقة الشرقية

The impact of applying international standards for professional project management on the quality of projects: an applied study on the projects of the Ministry of Health in Eastern province

أسم الطالب: حيدر باقر الناصر

الرقم الجامعي: 221002372

مشروع تخرج- 1

كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

إشراف

د. نادر عبدالرحيم

عضو هيئة التدريس- كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

الفصل الدراسي الثاني- ٢٠٢٥

جدول المحتويات

2	1. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة
3	1.1. المقدمة:
4	1.2. مشكلة الدراسة
5	1.2.1. فجوات على المستوى النظري
5	1.2.2. فجوات على المستوى التطبيقي
5	1.3. أهمية الدراسة
6	1.3.1. على المستوى النظري:
6	1.3.2. على المستوى التطبيقي:
6	1.4. أسئلة الدراسة
6	1.5. أهداف الدراسة
6	1.6. فرضيات الدراسة
6	1.7. نموذج الدراسة
7	1.8. منهجية الدراسة
7	1.9. الدراسة الميدانية
7	1.10. مخطط المشروع المقترح
8	2. الفصل الثاني: الدراسات السابقة
9	2.1. المقدمة:
9	2.2. المتغير المستقل
9	2.3. المتغير التابع
9	2.4. العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع
10	2.5. الخاتمة
6	قائمة المراجع

1. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

■ المقدمة:

إن الجودة هي فلسفة إدارية تشمل جميع النشاطات التي تحقق احتياجات وتوقعات المجتمع، وتهدف إلى تحقيق التحسين والتطوير المستمر في جودة المنتج أو الخدمة، ويتم ذلك بتعاون وتظافر جهود كل من الإدارة والعاملين مما يحقق أهداف المنظمة بكفاءة عالية. (أحمد، 2022م).

جودة المشاريع تشير إلى مدى توافر مواصفات المشروع مع المتطلبات المحددة، ولكي تتمكن المنظمات من الحصول على الجودة المطلوبة في المشروع، فإنه يتوجب عليها تحديد معايير الجودة المناسبة مع كيفية تطبيقها، وتحديد المواصفات القياسية الواجب إتباعها في تنفيذ المشروع. (حوامدة، 2022م)

وتعد إدارة المشاريع الاحترافية هي إحدى الأدوات المفيدة التي تساعد مديري إدارات المشاريع في التخطيط لمشاريعهم وإدارتها وفق منهجية عالمية مما تساعد في تحسين جودة المشاريع.

تواجه المملكة العربية السعودية تحديات كبيرة في تنفيذ المشاريع التنموية بجودة عالية وفي الوقت المحدد، وبالأخص مع ظهور رؤية 2030 التي أظهرت اهتماماً واضحاً بتحسين كفاءة الإنفاق وجودة الخدمات.

ويعد تطبيق المعايير الدولية في إدارة المشاريع، مثل تلك التي حددها معهد إدارة المشاريع Project Management Institute (PMI)، من الأدوات الفعالة التي تساعد في تحقيق هذه الأهداف.

وبناءً على هذا على ظهرت الحاجة إلى دراسة أثر هذه المعايير على جودة المشاريع الحكومية في المملكة العربية السعودية، بالأخص في القطاعات الحيوية كقطاع الصحة، الذي يشهد تنفيذ مشاريع ضخمة تتطلب مستوى عالٍ من التنظيم والرقابة.

ومن هنا تنبع أهمية هذه الدراسة في تقييم أثر تطبيق المعايير الاحترافية على أداء المشاريع الصحية في المنطقة الشرقية من خلال الدراسة التطبيقية

■ مشكلة الدراسة

تتزايد الحاجة لرفع كفاءة إدارة المشاريع في المملكة العربية السعودية لجميع القطاعات وبالخصوص القطاع الصحي حتى يتواءم مع رؤية المملكة ٢٠٣٠ والتي من أساس أهدافها تحسين جودة الخدمات الصحية وتوسيع نطاقها، إلا أن الواقع يظهر ضعفاً في تطبيق المعايير الدولية لإدارة المشاريع مما يجعل هذا ينعكس على جودة تنفيذ المشاريع الصحية.

وبالتالي تتمثل المشكلة البحثية في وجود حاجة كبيرة لتقييم مستوى جودة المشاريع، وبالخصوص في ظل تزايد المشاريع داخل المملكة، ولذا فإن تقييم مدى التزام الوزارات وتحديداً وزارة الصحة بتطبيق المعايير الدولية لإدارة المشاريع الاحترافية، ومن ثم بحث أثر ذلك على جودة المشاريع الذي سيوفر لنا رؤية أكثر وضوحاً حول كفاءة مشاريع وزارة الصحة، وأيضاً تحديد مدى جدوى هذه المشاريع.

✓ فجوات على المستوى النظري

- أغلب دراسات تأثير المعايير الدولية على جودة المشاريع كانت في دول مختلفة، وما يميز هذه الدراسة أنها في المملكة العربية السعودية وبالتحديد المنطقة الشرقية والتي تضم مجموعة كبيرة من المشاريع الصحية
- الدراسات السابقة كانت تركز على إدارة المشاريع فقط على عكس هذه الدراسة التي تتناول المعايير الدولية لإدارة المشاريع الإحترافية
- قلة الدراسات التي تقيس الجودة كمخرج رئيسي والذي يتأثر بإدارة المشاريع وإنما تركز على الوقت والتكلفة كمخرج أساسي.
-

✓ فجوات على المستوى التطبيقي

- تفاوت في تطبيق معايير إدارة المشاريع الدولية بين مختلف الإدارات داخل وزارة الصحة
- قلة البرامج التدريبية المتخصصة للموظفين حول كيفية تطبيق هذه المعايير بالشكل الأمثل
- عدم وجود دراسات تقييمية دورية لتوضيح أثر تطبيق المعايير على المشاريع بالخصوص ما يتعلق برضا المستفيدين من الخدمات الصحية

■ أهمية الدراسة

✓ على المستوى النظري:

تتمثل الأهمية النظرية للدراسة في الإسهام بتقديم دراسة بحثية حديثة تتناول أثر تطبيق المعايير الدولية لإدارة المشاريع على تحسين جودة المشاريع. وتبرز أهمية هذه الدراسة بشكل خاص في كونها تُعد من أوائل الدراسات التي تتناول هذا الموضوع في سياق مشاريع وزارة الصحة بالمنطقة الشرقية حيث ركزت الدراسات السابقة على مناطق أخرى مثل مكة المكرمة، والرياض، وهو ما يُسهم في سد فجوة معرفية قائمة في هذا المجال. كما أن من أهمية هذه الدراسة بأنها تمد الباحثين والمهتمين بمراجع تحليلية حديثة حول أثر تطبيق هذه المعايير على جودة المشاريع، مما يفتح المجال لدراسات مستقبلية أكثر عمقاً و مقارنة بين مناطق المملكة المختلفة

✓ على المستوى التطبيقي:

تكتسب هذه الدراسة أهمية تطبيقية بالغة في ضوء الحاجة المتزايدة إلى تعزيز كفاءة وجودة تنفيذ المشاريع في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية. فمن خلال تسليط الضوء على أثر تطبيق المعايير الدولية لإدارة المشاريع الاحترافية، يمكن أن تسهم الدراسة في تزويد الجهات التنفيذية والمشرفة على المشاريع بتوصيات عملية تهدف إلى تحسين جودة مخرجات المشاريع وضمان تحقيقها وفق الأطر الزمنية والمالية المحددة.

كما توفر نتائج هذه الدراسة مرجعية تطبيقية لصناع القرار في القطاعين العام والخاص لتقييم فعالية الممارسات الإدارية الحالية مقارنة بالمعايير العالمية، مما يمكنهم من تبني إجراءات تصحيحية ترفع من كفاءة الأداء وتدعم ثقافة مؤسسية قائمة على المنهجية والاحتراف. إضافة إلى ذلك، تُمكن الدراسة الشركات والمكاتب الاستشارية والمقاولين من التعرف على الفجوات في تنفيذ المشاريع واقتراح استراتيجيات فعالة لمعالجتها.

بالإضافة إلى أن هذه الدراسة تُسهم في دعم التوجهات الوطنية نحو تحسين جودة المشاريع في مختلف القطاعات، بما يتماشى مع مستهدفات رؤية المملكة 2030.

قائمة المراجع:

- أحمد، محمد عبد العزيز مبارك. (2022م). أثر تكنولوجيا المعلومات في إدارة جودة الخدمة الصحية بالتطبيق على مستشفى روبال كير. مجلة الدراسات العليا جامعة الزعيم الأزهري، (132-107، 7).
- حوامدة، عبيدة باسم. (2022م). أثر المعايير الدولية لإدارة المشاريع على جودة المشاريع الإنشائية: دراسة ميدانية على شركات المقاولات في الأردن. رسالة ماجستير، جامعة جرش، الأردن،
- Nita, N-M. Stan, S.E. et al. (2023). Project Management Methodologies in the Organizations of Yesterday, Today and Tomorrow. International .Conference KNOWLEDGE-BASED ORGANIZATION, 29(1), 146-151
- Ljevo, Z. & Vukomanović, M. (2017). Impact of the Project Management Process on the Quality of the Final Product in the Definition and Planning Phase. Conference: ORGANIZATION, TECHNOLOGY AND .MANAGEMENT IN CONSTRUCTION - OTMC 2017